

أهل الإخلاص والمتابعة:

- أعمالهم كلها لله:
  - كالأقوال.
  - والمنع والعطاء.
  - والحب والبغض.
  - كل ذلك لله تعالى، لا يريدون من العباد جزاء ولا شكورا.
- يعدون الناس كأصحاب القبور، يعتقدون أنهم لا يملكون ضرًا ولا نفعًا ولا موتًا ولا حياةً ولا نشورا، فإنه لا يعامل أحدا من الخلق إلا لجهله بالله وجهله بالخلق.



أهل الإخلاص والمتابعة:

- **الإخلاص والمتابعة:** العمل الذي يعمل لله تعالى، وألزم عباده به إلى الموت، قال الله تعالى: {لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أحسن عَمَلًا}، وقال: {إِنَّا جَعَلْنا ما عَلَى الْأرض زِينَةً لَها لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أحسن عَمَلًا}، وأحسن العمل: أخلصه وأصوبه، فالخالص: أن يكون لله، والصواب: أن يكون على وفق سنة رسول الله ﷺ.

- **العمل الصالح** المذكور في قوله تعالى: {فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً}، والعمل الحسن في قوله تعالى: {وَمَنْ أحسن دِيناً مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ}.

شرار الخلق الفاقدون للإخلاص والمتابعة:

- شرار الخلق المتزينون بأعمال الخير يراؤون بها الناس.
- هذا الضرب يكثر فيمن انحرف عن الصراط المستقيم من المنتسبين إلى الفقه والعلم والفقر والعبادة، فإنهم يرتكبون البدع والضلال والرياء والسمعة، ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا.
- في أضراب هؤلاء نزل قوله تعالى: {لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِما أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِما لَمْ يَفْعَلُوا فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفازَةٍ مِنَ الْعَذابِ وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ}.
- قال الله: {أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا} هذا الذي ينطبق عليه من ليس عنده إخلاص ولا متابعة، وهم متزينون بأعمال الخير يراؤون به الناس، ليس عندهم إخلاص، والغالب عليهم أنهم لا يتبعون النبي ﷺ، قال: "هذا الضرب يكثر في من انحرف عن الصراط المستقيم".

أهـل البـدع والأهـواء قـد يحققـون الإخلاص دون المتابعة:

- مـن كـان مخلصـا في أعمالـه دون متابعـة الأمر، كجهال العباد والمنتسبين إلى الزهد والفقر هم من عبد الله على غير مراده.

- لـيس الشـأن فـي عـبادة الله فقـط، بـل في عـبادة الله كما أراد.
- من نماذج عبادة الله تعالى على غير مراده: من يمكث فى خَـلوته تا ركا للجمعـة ويـرى ذلـك قربـةً، ويـرى مواصـلة صـوم النهـار بالليـل قربـة، وأن صـيام يـوم الفطـر قربـة وأمثال ذلك.

أهل الرياء قد يحققون المتابعة دون الإخلاص:

- من كانت أعماله على متابعة الأمر لكنها لغير الله تعالى، كطاعات المرائين، وكالرجل يقاتل رياء وسمعة وحمية وشجاعة وللمغنم، ويحج ليقال، ويقرأ ليقال، ويَعلم ويُعلّم ليقال.

- هذه أعمال صالحة لكنها غير مقبولة لفقدها الإخلاص، قال تعالى: {وَما أمروا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفاءَ} فلم يؤمر الناس إلا بالعبادة على المتابعة والإخلاص فيها، والقائم بهما هم أهل {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}.



تفاوت الناس في الإخلاص والمتابعة وسبب ذلك:

- الذي أوجبه الله تعالى على عباده أن يعبدوه مخلصين له الدين بما شرع في كتابه صحيح سنة نبيه ﷺ، قال الله تعالى: {إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ} إن عملوا بإخلاص لله وعلى سنة رسول الله ﷺ.
- الإخلاص والتزام السنة تختلف من حال رجل إلى آخر على حسب مجاهدته وتوفيق الله له، وعلى حسب علمه.
- تتحقق التقوى بأن تعلم ماذا شرع الله، ومن جهل الشرع فلا يمكن أن تكون تقيا، ومن العلم ما يجب على كل عابد أن يعلمه حتى يعبد الله على هدى.

ترك ما يضاد الإخلاص عمل يتعبد به:

- **المتقرر بأن الترك عمل**، قال تعالى: {وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا}، اتخذوه مهجورا، فالترك عمل.
- **العامل الصادق بإخلاصه لا يلتفت للناس**، فليس همه أن يرضي أحدا، أو أن يسخط أحدا، همه أن يرضى الله عنه، لله سنن أخبرنا عنها النبي ﷺ، فقال: "من أرضى الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس، ومن أسخط الناس برضى الله، رضي الله عنه وأرضى عنه الناس".
- **المعاداة أو الموالاة** تكون لله تعالى؛ فإذا قال إنه لا يعادي أحدا من الخلق إلا لجهله بالله، وجهله بالخلق، كيف لصادق أن ينزل الناقص من كل وجه بالله بالكاذب من كل وجه، كيف لهذا القلب أن يلتفت إلى الخلق يريد رضاه ، وأن يجعله هما له.

من آثار الإخلاص على صاحبه:

- **المخلص لا يلتفت لأحد**؛ فمن من أحسن قال له أحسنت، ومن أساء قال له أسأت، فإن كاي لا تستطيع يسكت لا يجعل الحق باطلا، ولا يجعل الباطل حقا.
- لا يحسّن المخلص لأهل الباطل باطلهم، ولا يحقّر لأهل الحق حقهم، وينزل الناس منازلهم كما أمر الله تعالى ، وهذا يؤثر عن جمع من السلف الصالح كالشافعي: "لا ترفع أحدًا وأنت تبغي رضاه فوق منزلته، فإن فعلت فإنه سينزلك بمقدار ما رفعته".

يقول عمر: "من نمّ لك نمّ عليك"؛ فمن تزلف لك بالمدح فلا بد أن ينم عليك وأن ينزلك عن منزلتك التي أنت عليها، فكن مع الله تعالى ولا تبالي، وأحكم بدايتك تسلم نهايتك، ولا تلتفت لأحد من المخلوقين.



أثر الإخلاص على خاتمة صاحبه:

- قال الله: {وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ}، حتى يأتيك اليقين: الموت وأنت مخلص متبع لسنة النبي ﷺ؛ كما قال الله: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ}.

- الخاتمة بيد الله، ومع ذلك يأمر بالموت على الإسلام فيقول: {وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ}؛ لأن من أحكم بدايته لا يموت إلا مسلما، فأخلص لله يكرمه الله تعالى بحسن الخاتمة؛ كما في الحديث: "وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة -فيما يظهر للناس-"، ولكن المآل: أنه يسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار حتى يدخلها.

- من زعم أن هناك حدا من العبادة يصل إليه العبد دون الموت فهو ظالم.

المعيار في القبول حسن العمل لا كثرته:

- خلق الله الناس للابتلاء، والابتلاء بحسن العمل لا بكثرته، {لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا} قيل للفضيل بن عياض وهو عالم جليل: "ما معنى أحسن عملا؟ فقال الفضيل: أحسن العمل أخلصه وأصوبه، قالوا: يا أبا علي! ما أخلصه وأصوبه؟ قال: أخلصه: أن يكون خالصا لله، وأصوبه: أن يكون وفق سنة رسول الله ﷺ".

- هنالك عبادات لا يصح آخرها إلا إن صح أولها، لوجود شروط معينة، مثل الصلاة، كرجل دخل في الصلاة بنية فاسدة، أو دخل في الصلاة فغيّر وبدّل خلافاً لسنة رسول الله ﷺ، فمثلا سجد قبل أن يركع، صلى ثلاثاً بدلاً من أن يصلي ركعتين، أو خمساً بدلاً من أن يصلي أربعاً، فهذا لا صلاة له، هذا عمل مردود، لا يُقبل عند الله وإن أتى بنية خالصة.



المعيار في القبول حسن العمل لا كثرته:

- إن فعل الرجل فعلا خالف فيه هدي النبي ﷺ، أو بدأ بصلاته بإخلاص، ثم سرق الشيطان من صلاته فأدخل عليه الرياء مع أنه أدّاها بإخلاص، ثم بدأ ينجذب للخلق في الصلاة ، فيُنقص من أجره بمقدار ما أدخل الشيطان عليه من رياء.
- إن خالف هدي النبي، أو تعطل الإخلاص في عمله فينقص من أجره بمقدار ما فعل، فإن بعض الناس يحب العبادة، فيخرجون عن هدي النبي ﷺ في الصلاة، يرون مواسم فيها فضل للعبادة، وقد تكون فضل العبادة في بعض المواسم لم تثبت عن رسول الله ﷺ، كما يقول الإمام أبو شامة المقدسي في كتابه (الباعث على إنكار البدع والحوادث): "التقيت برجل نابلسي أقر لي بأنه وضع الصلاة الألفية في رجب، قال: "من صلى عشر ركعات في كل ركعة يقرأ سورة الإخلاص عشر مرات.." وهي كذب.

العمل المشروع والعمل الممنوع:

- العمل الذي هو وفق سنة رسول الله ﷺ هو المراد في مجموعة من الآيات، مذكورة في ثلاثة مواطن للقرآن الكريم في قوله تعالى: {وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ}، {وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ}: هذا الإخلاص، {وَهُوَ مُحْسِنٌ}: هذا اتباع سنة النبي ﷺ، {فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ}.

- الاستمساك بالعروة الوثقى أن تسلم وجهك لله، وتخلص لله، والإحسان أن تحكّم سنة رسول الله ﷺ على نفسك، يقول الله: {وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا}.

العمل المشروع والعمل الممنوع:

- "كل أمر ليس عليه أمرنا فهو رد" فهو مردود على صاحبه، سواء كان اخترعه من عنده أو اتبع من اخترعه، ولذا قال النبي ﷺ في الحديث الآخر: "من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد"، فالعمل الذي على خلاف سنة رسول الله ﷺ مردود، فكل عمل بلا متابعة فلا يزيد عامله إلا بعداً عن الله.
- يقول الله عن أهل الكتاب: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ *عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ}، الأركان عاملة ناصبة، والوجوه خاشعة، والمآل؟! {تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً} {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ}: إخلاص، والأركان فيها تعب {عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ}، والمآل: {تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً}.

- أحدثوا بدعا، أحدثوا أشياء لا يحبها الله، أحدثوا أشياء لا يرضاها رسول الله عيسى، ليس فقط همك أن تكون مخلصاً، ينبغي أن تكون متبعاً.
- معنى "لا إله إلا الله محمد رسول الله" ﷺ، لا معبود بحق إلا الله، ولا متبوع بحق إلا رسول الله.



أنواع الهداية:

- الهداية هدايتان، **الأولى:** الهداية للصراط، **والثانية:** الهداية في الصراط.

- كل مسلم قال: "لا إله إلا الله محمد رسول الله" هُدي إلى الصراط، هناك هداية أحسن من هذه الهداية، أن تسأل ربك عنها أن تكون ذا هداية في الصراط.

- بعد أن تهدى إلى الصراط تهدى في الصراط بالإخلاص والمتابعة، إن أردت أن تفحص نفسك في أنك في الصراط المستقيم حاسب نفسك، حوّل إخلاصك ومتابعتك لنبيك ﷺ.



أسباب الهداية:

- أسباب الهداية خمسة: وهي مذكورة في الفاتحة قبل قول: {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ}:

- {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}: المحبة لله.
- {الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ }: الرجاء.
- {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ}: الخوف.

إن توفرت هذه الأشياء الثلاثة لابد أن تقع الهداية.

- ليس كل عامل مهتد، هناك عباد ليسوا مهتدين، فتكون الهدايةبقولك: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}، بعدها تقول: {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ}.
- العبادة قائمة على اتباع وإخلاص، ثم أن تخرج من حولك وقوتك وتلجأ لربك وتستعين به على عبادته، فإذن من لم يُحكم سنة رسول الله ﷺ قد فقد جزء من أجزاء العبادة التي هي الاتباع الإخلاص، والشأن ليس في عبادة الله فقط، بل في عبادة الله كما رضي الله.



قوادح الإخلاص:

- من أعماله فيها متابعة، لكن نيته ليس فيه إخلاص، مثل: رجل يقاتل ولكن يقاتل رياء وسمعة، فإن أول ما تسعر النار بعالم أو قارئ قرآن، يقوم بأحسن الأفعال، ولكن ليس فيها إخلاص، فيعرفه الله تعالى بنعمه فيعرفها ثم يكون أول ما تسعر النار بهم.

- الواجب أن نتبع النبي ﷺ في الظاهر والباطن، في الظاهر: الأعمال وفي الباطن: الإخلاص لله، يقول نافع بن جبير: "من أتى الجنازة ليراه أهلها فلا يأتيها"، لكن حال الناس اليوم في اتباع الجنائز، للدنيا، يأتي من أجل فلان، الأصل في الجنازة لا تكون إلا للميت، هي حق الميت ليس من حق الحي.

قوادح الإخلاص:

- الفقهاء يقولون: إذا كنت في عرس ورأيت منكراً فالواجب عليك أن تخرج وتغادر، وإذا كنت في جنازة فرأيت منكراً فلا يجوز لك أن تخرج.

- **الأول:** حق الحي.
- **والثاني:** حق الميت.

الناس اليوم ما تذهب للجنازة إلا للحي، هذا رياء، نسأل الله العافية.

- وكيع بن الجراح شيخ الإمام أحمد، وشيخ الشافعي يقول: "من استفهم وهو يفهم فهو طرف من الرياء"، طالب العلم جالس يسأل وهو يفهم، لكن يريد أن يقول للشيخ أنا أفهم، أنا متميز، فيسأل حتى يبين للشيخ أن له فهماً وأن عنده شيء تميز به عن سائر الطلبه، فسأل وهو يفهم، فيقول وكيع: "هذا طرف من الرياء"، فالرياء ألا تحكم سنة نبيك ﷺ على أفعالك أو أن تترك فعلك دون أن تنوي النية الصالحة.



المفاضلة بين العبادات:

- مقرر في الشريعة أنه ليس كل شديد فاضلا، وليس كل يسير مفضول: الله جل في علاه إذا حكّمت شرعه واتبعت كلامه وسنة نبيه ﷺ تجدها يسيرة، ولكنها عند الله أمرها عظيم.

- الشرع ما جاء ليحرج الناس، {وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ}، شعار النبي ﷺ كما تقول عائشة كما في الصحيح: "ما خُير النبي ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما".

- القول بأن أفضل العبادات أشدها، قائم على أصل وعلى حديث لم يكن من رسول الله ﷺ، حديث ليس له أصل: "أفضل الأعمال أحمزها، نعم ورد ما يدل على هذا الأصل، لكن ليس بإطلاق، التعب ليس مقصودا لذاته.

- أفضل العبادات ما كان فيه نفع متعدٍّ، فرأوه أفضل من النفع القاصر، كخدمة الفقراء والاشتغال بمصالح الناس وقضاء حوائجهم ومساعدتهم بالجاه والمال والنفع أفضل لقوله ﷺ: "الخلق عيال الله وأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله".

المفاضلة بين العبادات:

- عمل العابد قاصر على نفسه، وعمل النَّفَّاع متعد إلى الغير، فأين أحدهما من الآخر، ولهذا كان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب.

- وقد قال ﷺ لعلي: "لأن يهدى الله بك رجلاً واحدًا خير لك من حُمُر النعم"، وقال: "من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجر من تبعه من غير أن ينقص من أجورهم شيئا، وقال: "إن الله وملائكته يصلون على معلمى الناس الخير".

- صاحب **العبادة** إذا مات انقطع عمله، وصاحب **النفع** لا ينقطع عمله ما دام نفعه الذى تسبب فيه، والأنبياء عليهم الصلاة والسلام إنما بعثوا بالإحسان إلى الخلق وهدايتهم ونفعهم فى معاشهم ومعادهم، لم يبعثوا بالخلوات والانقطاع؛ ولهذا أنكر النبى ﷺ على أولئك النفر الذين هموا بالانقطاع والتعبد وترك مخالطة الناس، ورأى هؤلاء أن التفرق لنفع الخلق أفضل من الجمعية على الله بدون ذلك.

المفاضلة بين العبادات:

- العبادة متعدية للغير، مقدمة على العبادة التي هي ليست متعدية إلى الغير، وعلى هذا تدل الأدلة النقلية الصحيحة الكثيرة، لكن هذا القول ما ينبغي أن يقال بإطلاق ولابد أن تقيده بقيود.
- فإن قيدته بالقيود، خرج أن هذا القول هو أفضل العبادات على الإطلاق وهو ليس كذلك، ثم كان صوابا دون وجوده في أشياء معينة.
- العبادات لفاعلها، كالصلاة، والذكر، قراءة القرآن، والحج، ومتعدية أيضا كالصدقة، والزكاة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تعليم العلم، والجهاد في سبيل الله، هذا فيه نفع للغير.



المفاضلة بين العبادات:

- تجد آثارا تدل على ذلك في مثل ما أخرجه مسلم في الصحيح قال ﷺ: "رباط يوم في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه"، السر أن هذا فيه نشر للدين، مثل ما ثبت عند الترمذي أن النبي ﷺ قال: "ألا أدلكم بما هو أفضل درجة من الصيام، قالوا: بلى يا رسول الله، فقال ﷺ: إصلاح ذات البين فإن فساد ذات البين هي الحالقة" إصلاح ذات البين أحسن من الصلاة وأحسن من الصيام، نفعها متعد، والصلاة والصيام نفعها غير متعد، فإذن هذا الكلام له أصل.
- استواء الرتبة في الشرع للعمل المتكلم عنه، مثلا: جاء وقت الصلاة فتذهب لأداء الصلاة، فإن مجالسة المريض فعل متعد، والصلاة فعل غير متعد، والفريضة أفضل، ولما يستوي العملان في مرتبة واحدة فالشيئ المتعد أفضل من الغير متعد.

المفاضلة بين العلم وبين العبادة:

- العلم أفضل من العبادة؛ فأجور العابدين وأجور المجاهدين إنما هي في صحيفة العلماء، والنبي ﷺ فيما ثبت عنه قال: "إن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سابقتها".

- العابد مثل الكوكب يضيء لنفسه، والعالم مثل القمر في ليلة البدر يضيئ على غيره، فالعالم أفضل من العابد، والعلم أجره متعد والعبادة أجرها ليس متعد، والناس يتعلمون و يحفظون ثم يذهبون ويعلمون، هذا كله في صحيفة العالم.

المفاضلة بين العلم وبين العبادة:

- هناك أحاديث تدل على العبادة المتعدية أفضل من العبادة الغير متعدية، العلماء يعلمون الناس العلم، حتى الحيتان في البحر يدعون لمعلم الناس الخير، وأحسن الكلام في علم انتشر، الإنسان يترك ولد صالح يدعو له هذا متعد.
- العلماء يقولون المتزوج أفضل من الأعزب فهو نفعه متعد لأولاده، فالزوجة ليست مطلوبة لذاتها كما يفعلون الناس اليوم، فكان التعداد مطلوب بقواعده الشرعية الصحيحة، والناس يهتمون بجانب الشهوة فقط.

حقيقة الزهد المشروع والورع:

- الزهد الذي يحبه الله تعالى ويرضاه اجتناب الزاهد ما لا ينفعه، والورع: اجتناب ما قد يضر، هذا فرق دقيق بين الزهد والورع.
- الزهد كما نقل ابن القيم وفصّل في هذا الباب عن الإمام أحمد جعل الزهد أقسام، فهنالك زهد سماه ابن القيم:

- **"زهد العوام":** وهو الزهد في الحرام، أن تزهد في الحرام ولا تفعله هذا للعوام وليس للخواص.



حقيقة الزهد المشروع والورع:

- زهد آخر سماه: **"زهد الخواص"**، وهو الزهد عن الفضول، ألا تشغل قلبك ولا شيئاً من أفكارك بالفضول، ولا يكون الإنسان زاهدا إلا إن ضبط لسانه، إذا أردت أن تعرف عقل الرجل انظر إلى وقته، وإذا أردت أن تعرف دين الرجل فانظر إلى لسانه.
- **زهد الخواص:** ترك فضول الكلام ثم فضول الطعام، ما تأكل إلا حاجتك فالزاهد من ترك الفضول.

حقيقة الزهد المشروع والورع:

- قال الإمام أحمد: "الزهد كل ما يشغل عن الله"، ما يشغلك عن ربك ازهد فيه، أما أن تترك ما يحبه الله وما أمر به تحت شعار أن لا ينشغل القلب عن الجمعية على الله فهذا زهد مزيف، ولم يعرفه أصحاب رسول الله ﷺ، فأفضل العبادات ما يحبه الله.

- **الزهد الممنوع:** أن تتذرع بترك ما شرع الله، فالله يقول: {وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ} نكون شهداء على الناس وسطاً لا نحمل الشدة ولا نترك أمر الله في الكتاب والسنة، فإن اتبعنا الكتاب والسنة وما ألزمنا أنفسنا بشدة أو تركنا أمر الله فنحن على الوسطية ونكون أفضل الأمم.